(21) ومنها: ما جاء بلفظ نروي عن العلماء، واعلم أن بعض العلماء فقد جاء لفظ (العالم) بعباراته المختلفة في أكثر من 130 مورداً وورد لفظ (العلماء) في بضعة موارد. ومنها: قوله: ومما نداوم عليه نحن معاشر أهل البيت (1). ومنها: ما جاء في باب الأغسال قال: ليلة تسعة عشر من شهر رمضان، هي الليلة التي ضرب فيها جدّنا أميرالمؤمنين (عليه السلام) (2). ومنها: ما قال في باب غسل الميت: وكتب أبي في وصيته، أن اكفنه في ثلاثة أثواب ـ إلى أن قال ـ وقلت لأبي: لم تكتب هذا؟ فقال: إني أخاف أن يغلبك الناس، يقولون: كفنه بأربعة أثواب أو خمسة، فلا تقبل قولهم، وأمرني أن أجعل ارتفاع قبره أربعة أصابع مفرجات (3). وقد جاء هذا اللفظ (أبي) في عدة موارد. قال المحقق النراقي: " ولولا أن أباه هو الإمام المعصوم، لم يكن في نقل قوله فائدة، بل لم تكن وصيته وأمره ماضية، لأن التكفين ورفع القبر تكاليف لغيره بعد موته " (4). ومنها: ما ذكره في باب آخر في الصلاة على الميت أيضاً قال: ونروي أن علي بن الحسين (عليهما السلام) لما أن مات قال أبو جعفر: لقد كنت أكره أن أنظر إلى عورتك في حياتك، فما أنا بالذي أنظر اليها بعد موتك، فأدخل يده وغسل جسده، ثم دعا بأم ولد له فأدخلت يدها فغسلت مراقه، وكذلك فعلت أنا بأبي (5). وظاهر أنه لولا أنه من المعصوم الذي فعله حجة، لم تكن فائدة في قوله: وكذلك فعلت، بل ذكره بعد نقل فعل أبي جعفر (عليه السلام) بأبيه ادل شاهد على أنه أيضاً من أقرانه وأمثاله (6).

_____ (1) الفقه المنسوب: 402. (2) الفقه المنسوب: 83. (3) الفقه المنسوب: 183. (4) عوائد الأيام: 251. (5) الفقه المنسوب: 188. (6) عوائد الأيام: 251.